كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم الاجتماع العائلي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : family sociology

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: مفهوم الحاجات

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Needs

محتوى المحاضرة الثانية

مفهوم الحاجات:

الحاجة افتقار إلى شيء ما وإذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي. والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية) فالحاجة إلى الأوكسجين ضرورية للحياة نفسها وبدون الأوكسجين يموت الفرد في الحال ، أما الحاجة إلى الحب والمحبة ، فهي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل وبدون إشباعها يكون الفرد سيء التوافق ، والحاجات توجه سلوك الكائن الحي سعياً لإشباعها. وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات.

ولاشك أن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية. وأهم الحاجات الفسيولوجية للفرد الحاجة إلى الهواء والغذاء والماء ، ودرجة الحرارة المناسبة ، والوقاية من الأمراض والسموم ، والتوازن بين النشاط والراحة.

ومن أمثله الحاجات النفسية الأساسية : الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى التقدير الاجتماعي ، والحاجة إلى الحرية والاستقلال ، والحاجة إلى التحصل والنجاح ، والحاجة إلى تأكيد واحترام الذات ، والحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى اللعب.

ويفضل علماء النفس المحدثون،الحديث عن الدوافع والرغبات والميول والحاجات أكثر من الحديث عن الغرائز، فكل هذه المصطلحات تحمل معنى الدفع والتحريك، وأصبح من المصطلح عليه أن مصطلح الدافع هو الشائع استعماله الآن. ونحن الآن لم نعد نرجع السلوك البشري إلى الغرائز فحسب بل إننا نصف

السلوك في ضوء تكامل أهدافه وضرورة سعي الفرد لإشباع الحاجات وتحقيق الأهداف وخفض التوتر، ولاشك أن الأهداف والحاجات تنعكس عليها خلال القوى الاجتماعية والثقافية ويحددها المجال النفسي الذي يعيش فيه الفرد والجامعة .فغاية السلوك البشري ليست فقط إشباع الغرائز وخفض التوترات الفسيولوجية ، ولكنها أيضاً تحقيق حاجات الجماعة ، ونحن نرى أن التعليم الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي ، يعدل الغرائز ويحولها إلى دوافع للسلوك الاجتماعي، ويبرز دوافع اجتماعية جديدة ، ويلاحظ أن المجتمع يوجه الغرائز والحوافز ويحدد طريقة إشباعها ويحولها إلى سلوك مقبول اجتماعياً ومرغوب فيه، والإنسان يسعى دائما لإشباع حاجاته إلى الأمن وتحقيق الذات والنجاح والحب... الخ ليس بطريقة الكائن الحي الأقرب إلى الحيوان ، ولكن بطريقة الكائن الاجتماعي الإنسان الذي يستجيب لاتجاهات وقيم الإنسان كذلك فإن الجماعة تبرز دوافع جديدة وحاجات جديدة واهتمامات جديدة ، فالجماعة إذاً قوة مبتكرة إبداعية في السلوك البشري .لذلك يفضل علماء النفس الاجتماعي الآن مصطلح) الدوافع (، أكثر من مصطلح) الغرائز.(ويمكن تعريف الدافع بأنه حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شأنه أن يقوي استجابة محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً محدداً . هذا ولا يمكن إخضاع الدوافع للملاحظة المباشرة ، وإنما نلاحظها عن طريق السلوك الناتج عنها.

وهكذا نرى أن الدوافع الفسيولوجية التي تنشأ عن حاجات جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شأنه أن يقوي استجابة محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً محدداً .هذا ولا يمكن إخضاع